اللـــــواط

الخطبة الأولى **١٤١٥/٦/٢٩هـ، ١٤٢٤/١٠/١١هـ**

إن الحمد لله نحمده ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي لـــه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن نبينا محمداً عبـــده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه.

أما بعد : فمثل الزنا بل أشد منه اللواط الذي عذب الله عليه أمة بأسرها واستأصلهم به حيث قال لهم نبيّهم لوط عليه الصلاة والسلام كما جاء في القرآن الكريم:((**وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾**)).[العنكبوت٢٨، ٢٩].وقال أيضاً كما جاء في القرآن على لسانه:((**أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾**)).[الشعراء١٦٥، ١٦٦].وقال تعالى:((**فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَـٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۖ وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾**)).[هود٨٢، ٨٣]. أي وما هي من الظالمين في أي أمة إذا فعلوا فعلهم أن يحل بهم ما حل بأولئك من العذاب وفي أي زمان إلى أن تقوم الساعة.

ملعون من عَمِلَ عمل قوم لوط وركب المرد والغلمان وســبّب الفــساد ودعا إليه وأنفق ماله فيه، تلك الفاحشة الكبرى والجريمة النكراء التي هي

مفسدة للدين والدنيا وهدم للأخلاق، ومحق للرجولة، وفساد للمجتمع، وقتل للمعنويات، وذهاب للخير والبركات، وجلب للشرور والمصائب، إنها معول هدم وخراب ودمار وسبب للذل والخزي والعار، والعقول والفطر السليمة تنكر اللواط وترفضه، والشرائع السماوية تزجر عنه وتمقته، ذلك لأنه ضرر عظيم وظلم فاحش، فهو ظلم للفاعل بما جرّ إلى نفسه من الخزي والعار، وقادها إلى ما فيه الموت والدمار، وهو ظلم للمفعول به حيث هتك نفسه وأهانها ورضي لها بالسفول والانحطاط، ومحق رجولتها فكان بين الرجال بمنزلة النساء لا تزول ظلمة الذل من وجهه حتى يموت، وهو ظلم للمجتمع كله بما يفضي إليه من حلول المصائب والنكبات، ومتى فشت الفاحشة في مجتمع من المجتمعات و لم يعاقبهم الله بدمار الديار فإنه سيحل بهم ما هو أعظم من ذلك، سيحل بهم انتكاس القلوب وانطماس البصائر، وانقلاب العقول، حتى يسكتوا على الباطل ويزين لهم سوء عملهم فيروه حسناً، وكذلك تفشو فيهم الأمراض التي لم تكن في أسلافهم. ولما كانت جريمة فاحشة اللواط من أعظم الجرائم كانت عقوبتها في الشرع من أعظم العقوبات، فعقوبتها القتل والإعدام. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به)). واتفق جمهور الصحابة أو كلهم على العمل بمقتضى هذا الحديث. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: لم يختلف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتله سواء كان فاعلاً أو مفعولاً به، ولكن اختلفوا كيف يُقتل، فقال بعضهم

يُرمى بالحجارة، وقال آخرون بل يُلقى من أعلى مكان في البلد حتى يموت، وقال بعضهم يُحرق بالنار. فالفاعل والمفعول به إذا كانا راضِيَيْنِ كلاهما فعقوبتهما الإعدام بكل حال، سواء كانا محصنَيْن أم غير مُحْصَنَيْنِ لعظم جريمتهما وضرر بقائهما في المجتمع، لأن بقاءهما قَتْلٌ مَعْنَوِيٌّ لمجتمعهما وإعدام للخلق والفضيلة، ولا شك أن إعدامهما خير من إعدام الخلق والفضيلة.

وأي معصية يعافها الذوق وتنفر منها الطباع السليمة مثل اللوطية التي لا تفعلها الحمير، ولا ترضى بها الكلاب ولا الخنازير، فكيف يرضى بها بشر سويٌّ منحه الله عقلاً يفكِّر به، فداء اللوطية داء عضال، والمصاب بها عضو مسموم في جسم الأمة يجب قطعه قبل أن يسري منه الداء إلى غيره، وهي نتيجة الترف والتمادي في الشهوات، قال الحسن بن ذكوان رحمه الله :لا تجالسوا أولاد الأغنياء فإن لهم صوراً كصور العذارى فهم أشد فتنة من النساء. وقال بعض التابعين: ما أنا بأخوف على الشباب الناسك مع سَبْعٍ ضارٍ من الغلام الأمرد يُقعد إليه.

فيجب على الشباب من الأبناء الابتعاد عن جلساء السوء وعدم الاختلاط أو الخلوة بهم أو بغيرهم مهما كانوا خاصة في سن المراهقة لئلا يحدث مالا يرضاه أي غيور ويقع ما يبقى على مرّ الأيام عاراً في وجه صاحبه، وعليهم أن يحذروا كل الحذر من الاقتراب ممن لهم سوابق خزي وعار سواء كانوا في سنهم أو أكبر منهم لئلا يلطّخوا سمعتهم ويجرّوا إليهم الشُّبَهَ، كما أن على الآباء مسؤولية عظمى في حماية أبنائهم وتربيتهم

وإبعادهم عن جلساء السوء، وعدم تمكين الابن الواحد من الذهاب بمفرده مع مجموعة أو الاختلاط بهم ممن يتوقع منهم الشر والفساد وخاصة تلك المجموعات في السيارات والذهاب بعيداً عن الأنظار وفي الخلوات في عقر الدور أو قريباً من المتنزهات، وعلى الأب ألاَّ يأمن على أبنائه بتلك السهولة ليذهبوا مع الشباب ويختلطوا بهم كما قلنا في سنِّ المراهقة، لأن الشهوة العارمة لدى الشباب تدفعهم إلى ارتكاب المحرمات دون التفكير في العواقب والسيئات، كما أن على كل فرد في المجتمع أن يكون حارساً أميناً لا يسكت على منكر يراه أو يتركه يأخذ مساره وهو يعلم عن وقوعه بل يحول بين أولئك ووقوع الجرائم بأي وسيلة يراها مناسبة وخاصة إخبار ولي أمر ذلك الابن سواء كان الولي أباً أو أخاً أو عماً لأنهم لا يعلمون عن تلك الممارسات ، وحتى تبرأ ذمة ذلك الشخص الذي رأى المنكر قياماً بواجب النصيحة وتغيير المنكر ، وعلى كل مسؤول له علاقة وظيفية ومسؤولية في مثل هذه الأمور بدءاً بوسائل الإعلام والمدارس والمربين والموجهين والأئمة والخطباء وطلبة العلم والعلماء والأطباء ورجال الأمن المباشرين والمحافظين على الأمن في أرض الواقع والميدان ومروراً بالجهات القضائية والتوجيهية وانتهاء بالجهات التنفيذية على الجميع أن يقوموا بمسئولية الأمانة التي حملوها ويتقوا الله تعالى في الأمة وتجنيبها المزالق المتعددة ومنها هذه الفاحشة وغيرها. قال تعالى:((**وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ** ۝)).[الأنفال٢٥]. إن النفوس السليمة السوية تستفحش وتستقبح

عادة الأراذل تلك حيث يأتون الذكران في أدبارهم أو النساء في محل النَّجْوِ والغائط ، تلك الفاحشة التي يتصبَّب المؤمن عرقاً حين ذِكْرِها ويندى لها جبينه عندما يريد الكلام عنها ولكنه لا مناص عن التحذير منها وبيان ما يمكن عنها لتتتره وترتفع عنها أجيالنا خاصة في هذا العصر الذي فشت وانتشرت فيه الأمراض التي لم تكن في أسلافنا الذين مضوا كما أخبر بذلك رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم عندما تنتشر الفاحشة فسوف تظهر تلك الأمراض، وهاهي قد ظهرت كما ورد الخبر عن سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم، تلك الفاحشة التي لا يصدقها عاقل سوي، كما قال الوليد بن عبد الملك الخليفة الأموي رحمه الله: لم أكن لأصدق بأن ذَكَراً يَعْلُو ذَكَراً لولا ما جاء في كتاب الله عن قوم لوط، ولا غرابة في اكتفاء الرجال بالرجال والنساء بالنساء فذلك من علامات الساعة التي تدل على قربها، وعمل قوم لوط يستوي فيها إتيان الرجال أو النساء أي قضاء الشهوة سواء كانت في أدبار الرجال أو النساء فاللعن والتحريم والإثم على الجميع حيث تجاوزوا الحد إلى أمكنة مستقذرة عَرفَ ضَرَرَهَا العالَمُ اليومَ ولكنهم لم يوضِّحُوها للناس كل التوضيح للمرض المسمى بالإيدز أو ما يسمى بنقص المناعة وأعدوا العدة وعقدوا الندوات والمحاضرات والمؤتمرات على اختلاف أنواعها في بقاع الأرض ليحذروا من هذا المرض الذي لم يجدوا له علاجاً حتى الآن، واستوى في التحذير منه المسلمون والكفار ولا غبار على ذلك من حيث التحذير والاستعداد والأخذ بالأسباب الوقائية والعلاجية ، ولكن المؤاخذة على المسلمين

حيث لا يذكرون أسبابه، إلا القليل منهم يذكرونه على استحياء بكلمات وإشارات غامضة مبهمة لا توضح لعامة الناس ما هو سبب نقص المناعة وانتشار هذا المرض الذي يسمونه بالإيدز، وبكل صراحة وبملء الأفواه نقول إنه بسبب ارتكاب فاحشة اللواط وإتيان الشهوة في الأدبار عند الرجال أو النساء ، ذلك الشذوذ الجنسي ليأخذ كلٌّ حِذْرَه ويتقي الله في نفسه وفي أهله وفي أولاده وعشيرته ومجتمعه، وما كنا لنصدق زفاف الرجال على الرجال وعقد القران عليهم إلا في هذا الزمن الذي كثر شر أهله، ويشك كثير من أهل الفطر السليمة في وجود هذا في مجتمعات اليوم التي تدّعي التحضر والمدنية، ولولا الدعوة الصريحة لذلك في مؤتمرات الانحطاط العالمية المسماة مؤتمرات السكان وحقوق الإنسان التي تنعقد على مرأى ومسمع والدعوة بالسماح للجنس الثالث بممارسة تلك الفاحشة وزواج الرجال من بعضهم ويعتبرون ذلك من حقوقهم كما يزعمون ويخدعون ، وبئس ما يقولون، ولولا تلك الدعوات والمؤتمرات لما تمّ تصديقه، فمع هذه المتناقضات العلنية التي يدعون فيها إلى اللوطية إذا بمؤتمرات أخرى تدعو إلى محاربة ذلك المرض كما يزعمون وينفقون آلاف الملايين من الدنانير والدراهم لمعالجة المرضى ومحاربة المرض كما يقولون. مع أنهم ينشرون عبر وسائل إعلامهم تلك الفواحش والرذائل ممارسة فعلية عبر الفضائيات لإفساد أخلاق البشر حتى يكونوا أحطَّ من كل الحيوانات التي تَدُبُّ على هذه الأرض، فهذا هو الطبع على القلوب نعوذ بالله من ذلك. قال تعالى: ﴿**أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَسَمۡعِهِمۡ**

وَأَبْصَـٰرِهِمْ)).[النحل١٠٨].وقال تعالى: ((أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ﴿١٦﴾)).[محمد١٦]. ((كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾)).[يونس٧٤].

وقال تعالى:((وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾)).[التوبة٨٧]. وقال تعالى: ((كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾)).[المطففين١٤]. وقال عز وجل: ((فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَـٰرُ وَلَـٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾)). [الحج٤٦].

والمسلم يصدّق بوقوع ذلك لما هو واقع ومطالب به ويصدق خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أخبر بأن من علامات الساعة اكتفاء الرجال بالرجال باللواط، والنساء بالنساء بالسِّحاق وزفاف الغلمان من الرجال على الرجال من جنسهم كما تزف المرأة في ليلة زفافها وزواجها، وهذا واقع الآن في بعض البلاد الكافرة وكذلك المتسمية بالإسلام و لم يعد الأمر خافياً على أحد بل أصبح علناً والمطالبات به على مرأى ومسمع من العالم بأسره من خلال وسائل الإعلام والاتصالات المختلفة والمؤتمرات المعلومة. وأعتقد بأن كثيرين اطلعوا وسمعوا قبل سنوات من الآن أي في جمادى الأولى من عام ألف وأربعمائة وخمسة عشر من الهجرة النبوية، حين وقع زلزال في دولة غربية منحطة عندما احتفلوا بعقد قران رجل على رجل في ليلة من تلك الليالي فأذاقهم الله العذاب العاجل قبل الآجل، ونسمع عن أشياء يندى لها الجبين ويتتره عنها المقام من الذين خرجوا عن الفطرة حتى صاروا أخس من العجماوات والحيوانات التي تطلب إناثها بدافع الشهوة ولكنها تطلب النسل الذي به يحفظ كل نوع منه، فصار أولئك القوم أحط منها حيث لا دافع لهم من وراء قضاء تلك الشهوة، بل

الطير والحشرات أفضل منهم حيث تبدأ حياتها الزوجية ببنـــاء المـــساكن الصالحة لنسلها من أجل راحته وحفظه مما يعدو عليه في عش تلك الطيور على الأشجار، أو الجحور في باطن الأرض للحشرات والهوام، أما أولئك المجرمون من بني البشر فلا غرض لهم إلا إرضاء غريزة الشهوة، وقـــضاء وطر اللذة في أي مكان مهما بلغ من القذارة والنتن والعفـــن والـــدناءة والقبح ، وهل أقبح وأقذر وأنتن من محل الغائط والنَّجْو الذي يخرج مـــن بني آدم ؟ وهل يجد أولئك إحساساً وعقولاً تردعهم عن فعلهم ذلـــك؟ وهل يقبل رجل لديه إحساس وإِبَاءٌ وشَمَمٌ وعِزّة وكرامة أن يأتيه أحد في دبره؟ وهل ترضى امرأة عاقلة أن يأتيها زوجها في غير ما أحل الله ؟وهل يقدم رجل مسلم مؤمن بالله واليوم الآخر على ارتكاب ما حرم الله مـــع زوجته أو مع غيره من الذكور أو الإناث ؟ هل فكر أولئك القوم وتأملوا فيما يجرّونه على أنفسهم وعلى غيرهم من أمراض فتاكة تلازمهم طـــوال حياتهم وحياة نسلهم؟.

اللـــواط ومـــرض الإيـــدز

الخـــطـــبة الـــثانـــية

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد ه ورسوله صلى الله عليه وعلى آله.

أما بعد: فإن الأمل كبير في عودة مرتكبي تلك الفاحـــشة المـــستقذرة إلى رشدهم وإلى الفطرة السليمة والتمسك بتعاليم الإسلام الطاهرة النقية التي تكفل لهم سعادة الدارين، ويعلموا علم اليقين بأن ابتعادهم وعدم قـــربهم

من الفواحش أيّاً كانت والجرائم مهما تنوعت من الزنا واللواط والمخدرات وغيرها هو سبب لخلوّهم من تلك الأمراض الخبيثة، لأن العفة والطهارة والحصانة في الالتزام بشريعة الإسلام والوقوف عند حدوده، ولا يمنع ذلك من أن ينقل أولئك الأشرار أمراضاً إلى الأطهار الأتقياء الأنقياء عن طريق العدوى بنقل الدم أو أمواس الحلاقين عند وجود الجروح واستعمال الأدوات دون تطهير أو الاتصال الجنسي أو نقل الأعضاء وما أشبه ذلك ، ومن رحمة الله بالناس أن هذا المرض الفتاك لا ينتقل بطرق العدوى المعروفة في الأمراض العادية ولكنه محصور غالباً فيما تمت الإشارة إليه ، واتقاء ذلك يكون بالابتعاد عن المحرمات والرذائل المختلفة مع وجوب التوعية الصادقة الواضحة البعيدة عن الغموض ، التوعية المشتملة على ما جاء في تعاليم الإسلام المبينة للعفة والطهارة وصفاء السبل الموصلة إلى كل خير والمحذرة من كل شر، قال الله عز وجل: ((**وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ۝٢٩ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ۝٣٠ فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ۝٣١**)). [المعارج٢٩-٣١]. وقد بلغت العناية والاهتمام في الإسلام مبلغاً عظيماً حول ابتعاد المسلمين عن تلك الفواحش ومقارفتها وعدم القرب منها والتحذير من عواقبها في مجالات وظروف متعددة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((**مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع**)). فكلمة الأولاد في بداية الحديث تشمل الذكور والإناث، وفي نهايته معروف التفريق بينهم في المضاجع سواء كانوا من جنسين

متشابهين أو مختلفين لئلا يحصل إحدى الحالات الثلاث الزنا أو اللواط أو السِّحَاق، وقال صلى الله عليه وسلم:((**اتقوا الحَيْضَةَ والدُّبُرَ**)). أي عندما يريد الرجل إتيان زوجته فعليه الابتعاد عن محل الحيض حيث الأذى على الطرفين محتمل بل حاصل لا محالة وخاصة على الرجل أكثر لأن دم الحيض لا يضر المرأة فهو يترل من رحمها، ومع نجاسته وضرره الذي يصل إلى الرجل فهو لا يضرها إذن الله عز وجل حيث يترل عنها ذلك الأذى في عادة شهرية مستمرة لسنين طويلة فيما يسمى بالعادة الشهرية، ولكنه يجلب الأمراض للرجل خاصة وقد يصيب المرأة أيضاً مثل البرص الذي ينهش جسمه وينتشر فيه بسرعة نتيجة عدم الامتثال لأمر الله واجتناب نهيه، وأما الدبر في نهاية الحديث فمعلوم تحريمه من أحاديث أُخر. وهو معلوم من الدين بالضرورة، ولو تأمل المسلمون هاتين الآيتين التاليتين من سورة البقرة لعرفوا وعلموا مدى لطف الله بعباده وتعليمهم ما ينفعهم في دينهم ودنياهم وآخرهم وما يبعد عنهم كل أنواع الشرور ويجلب الخير لهم بإشارات بسيطة تكفيهم عن الشروحات الكثيرة التي يقف العلم أمامها حائراً. قال تعالى:((**وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾**))[البقرة ٢٢٢، ٢٢٣].

فعلى المسلمين أن يَعُوا دورهم في هذه الحياة وعليهم أن يُحَصِّنُوا أنفسهم ومن تحت أيديهم ورعايتهم ومسؤوليتهم كل في موقعه ليفوّتوا الفرصة والتخطيط الذي يقوم به أعداء الإسلام والمسلمين لتدمير الأخلاق ونشر الفواحش والرذائل في مجتمعات المسلمين لينسلخوا من دينهم، وما تلك الفواحش المعلنة عبر الفضائيات بتلك الوقاحة والصور المشينة والانحطاط الخلقي السافل ما هي بمحجوبة عن الأنظار ولا أحد يستطيع منعها والوقوف ضدها إلا بتحصين المسلمين لأنفسهم ومن تحت أيديهم وتربيتهم على دين الإسلام والابتعاد عن كل ما يَحْرُمُ عليهم حتى ينالوا رضا الله عز وجل ويفوزوا بالسعادة في الدنيا والآخرة وحتى يعلموا مدى لطف الله وحلمه وإمهاله للمجرمين والمفسدين والظالمين من العباد حتى إذا أخذهم لم يفلتهم كما قال تعالى: ((**وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴿٤٥﴾**)).[فاطر٤٥]. وقال عز وجل :((**وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾**))[الكهف ٥٨]. وهذا الإمهال والإملاء من الله للمجرمين يجب أن يَفْهَمَهُ المسلمون جيداً ، وهذا هو محور خطبة قادمة بإذن الله عز وجل لكي يَعِيَ ذلك تماماً الذين يريدون تغيير المنكرات بتلك الطرق التخريبية والتدميرية التي أُزْهِقَتْ فيها دماءُ المسلمين والمعاهدين في هذه البلاد المباركة وارتُكِبَ أيضاً ما يماثلها وقريباً منها في عدد من دول العالم بعد أن غاب عن مرتكبيها ومنظِّريهم الفقهُ في الدين، ودفعهم الحماس

والغيرة على الإسلام على غير بصيرة وعلم فكانت تلك النتائج المؤلمة والعواقب الوخيمة على المسلمين في جميع بقاع الأرض. قال تعالى: ((وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِى لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾)).[الأعراف١٨٢، ١٨٣]. وقال تعالى: ((وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾ ۞ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾)).[الأنعام٣٥، ٣٦]. وقال تعالى: ((وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَـَٔامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾)).[يونس:٩٩، ١٠٠]. وقال عز وجل: ((وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾)).[هود١١٨، ١١٩].